

## 74 تطبيقات وتمارين على قاعدة مرجع الضمير

عبدالله منكابو

ناخذ تطبيقات على كتاب الله سبحانه وتعالى نطبق عليه هذه القاعدة فاوجس في نفسه خيفة موسى اين مرجع الضمير؟ نعجل شوية مشايخ موسى مرجع الضمير ولا حظ هنا ان الضمير في قول نفسه رجع على موسى واشير هنا الى فائدة - [00:00:00](#) الضمير في الاصل او بالاصح مرجع الضمير في الاصل ان يكون سابقا متقدما قبل الضمير لكن يجوز ان يتأخر عنه في بعض الاحوال واضح فيكون الاصل في مرجع الضمير ان يكون مذكورا سابقا - [00:00:18](#) وقد يكون مذكورا لاحقا كما في هذا المثال ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد ما مرجعوا الضمير في قوله لربه وانه وانه ها مرجع الضمير في جميع هذه المواضع للانسان - [00:00:34](#) ان الانسان لربه يعني لرب الانسان لكنود وانه يعني وان الانسان على ذلك لشهيد فالانسان شهيد على عمله وانه يعني وان الانسان لحب الخير لشديد قال ابن عاشور رحمه الله وضمير وانه على ذلك لشهيد عائد للانسان - [00:00:54](#) على حسب الظاهر الذي يقتضيه اتساق الضمائر واتحاد المتحدث عنه وهو قول الجمهور او لحم خنزير فانه رجس هاه انه يرجع على اللحم ولا الخنزير اذا قلت يرجع على اللحم يعني فان اللحم رجس - [00:01:16](#) ولا يكون في الاية دليل على ان العظم والشعر وبقيّة الاجزاء نجسة الا بدليل القياس او توجيه اخر. تقول مثلا ترى اللحم لانه هو الغالب او اللحم يطلق في لغة العرب على اللحم وغيره - [00:01:38](#) واذا قلت ان كلمة ان الضمير يرجع على كلمة خنزير حينئذ فانه يعني فان الخنزير رجس فيشمل جميع اجزائه واضح فحسب القواعد ان كلمة فانه ترجع الى اللحم لان اللحم هو المضاف - [00:01:53](#) واذا وجد مضاف ومضاف اليه فيرجع على المضاف ومن اهل العلم من قال فانه يرجع على كلمة خنزير فيكون هذا من عود الضمير على المضاف اليه نظير قوله واني لاطنه - [00:02:13](#) يعود المضاف على في عود الضمير على المضاف اليه ان اقضي فيه في التابوت فاقضي فيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي الى اخره ان اقدفيه ربما اذا يرجع الى من - [00:02:29](#) الى موسى يعني ان اقدفي موسى في التابوت تقضي فيه في اليم ابو ظمير يرجع لمن التابوت طيب حمشي معاكم على التابوت. فاقدف التابوت في اليم فليلقه يعني فسيلقي اليم التابوت - [00:02:42](#) بالساحل يأخذه يأخذ التابوت عدو لي وعدو له وعدو للتابوت كده طيب وعدو لموسى هذا هو التشبيت والتنافر ان الضمير واحد تكرر وجعلت كل ضمير منها راجع لمرجع مختلف ولذلك الصحيح في هذا في تفسير الاية ان هذه الضمائر كلها - [00:03:00](#) ترجع على موسى عليه السلام. قال النسفي في تفسيره والضمائر كلها راجعة على موسى. ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت يفضي الى تنازع النظم طيب انا ابز كذا عندي في هذا ربما تنافر - [00:03:24](#) وصحفت الله اعلم قال والمقدوف في البحر والملقى الى الساحل وان كان هو التابوت لكن موسى في جوف - [00:03:43](#) التابوت. فالضمائر كلها ترجع الى موسى عليه السلام. وقرر ذلك الزمخشري وغيره من المفسرين. وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام. وكفر به ضميري يرجع الى ايش وكفر بالله ام وكفر بسبيل الله - [00:03:58](#) نعم الاصل ان يعود على المضاف والمضاف اليه يعود على المضاف وكفر به يعني وكفر بسبيل الله فيعود على سبيل الله بانه هو

المتحدث عنه هو المضاف المتحدث عنه وقيل يعود الى لفظ الجلالة - 00:04:14

وكفر به يعني وكفر بالله من ايها الجاري على القواعد نعود على كلمة السبيل واخراج اهله منه واخراج اهله يعني اهل المسجد الحرام. منه ضمير يعود على المسجد الحرام المسجد الحرام. وقيل واخراج اهله يعني اهل المسجد الحرام - 00:04:31  
اه منه اكبر عند الله منه بعضهم قال منه يعود على سبيل الله يعني واخراج اهل المسجد الحرام من سبيل الله واضح لكن الاول هو الاظهر كما قال ابو حيان في تفسيره فليُنظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه لقادر. هذا المثال مهم - 00:04:51

وفيه تطبيقات يعني كثيرة ودقيقة فليُنظر الانسان مما خلق. خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب. انه على رجعه لقادر. انه الضمير يرجع ليش على لفظ الجلالة انه يعني ان الله. طب هل ذكر في الكلام هنا - 00:05:13  
ما ذكر في هذه في هذا الموضع فيكون راجعا على لفظ محذوف يعني مرجع محذوف ثقة بفهم السامع على رجعه كان حق الضمير اذا تكرر على وجه المطابقة ان يعود على مرجع واحد صح او لا؟ انه على رجعه - 00:05:34  
الهاء تكرر لكن على رجعه ليس مراد ان الله على رجع الله عز وجل قطعا انه هاي ليس هذا المراد اذا هنا انه على رجعه الضمير تكرر ولكن كل ضمير يعود على مرجع مختلف فهو نظير قوله تعالى ولا تستفتي فيهم منهم - 00:05:49  
والواحد يعود على مرجع مختلف طب ما هو مرجع قوله تعالى على رجعه هل يعود على خلق من ماء دافق اقرب مذكور انه على رجعه يعني على رجع الماء الدافق الى صلب الانسان لقادر - 00:06:09

ها هذا اقرب وامير هذا اقرب مرجع محتمل وبعض اهل العلم فسر الآية به والصحيح انه يعود على المرجع البعيد وهو فليُنظر الانسان مما خلق يعود على الانسان. انه على رجعه يعني انه على رجع الانسان - 00:06:27  
لقادر لانه قال يوم تبلى السرائر فالقرآن هنا يستدل باول الخلق على اعادته كما هي عادة القرآن اذا انه على رجعه يعني ان الله على رجع الانسان يوم القيامة لقادر. واتوا النساء صدقاتهن نحلة فانطنن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه - 00:06:44  
فان طبن لكم عن شيء منه يعني من الصداق المهر المذكور في قوله صدقاتهم ان طبن لكم عن شيء من المهر يعني اعطيتها مهر ثلاثين الف قالت لك سامحتك في خمسة الاف - 00:07:02

فكلوه. الضمير هنا يرجع الى ايش على الصداق فخمسة تاخذو المهر كامل ام على كلمة شيء؟ نعم. الضمير يرجع على كلمة فان طبنا لكم عن شيء فكلوه يعني فخذوا هذا الشيء الذي الذي - 00:07:16  
اذنت المرأة به يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الضمير في قوله فملاقيه قيل يرجع الى الكدح يعني انك ستلاقي عملك وقيل يرجع الى الرب عز وجل يعني انك ستلاقي - 00:07:35

ربك سبحانه وتعالى وايهم اوفق للقاعدة اه انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه يعني فملاقي الكدح وهو العمل ملاقي عملك طيب هذا قول من قول المفسرين وقيل ان المراد فملاقيه يعني فملاقي ربك سبحانه وتعالى - 00:07:52  
وآآ حسب القواعد فان الاولى هو عود الضمير على اقرب مذكور والله اعلم والمسألة فيها خلاف بين المفسرين - 00:08:16